ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Dr. Qais M. Ali

University of Mosul / College of Education for Humanities

Email:
qais.m.ali@uomosul.edu.iq
07740860511

Keywords:

Construct a scale, Authoritarianism, university students

Article info

Article history:

Received 22.Febr.2023

Accepted 24.Apr.2023

Published 29.May.2023

Construction of an Authoritarianism Scale At Mosul University Students

A B S T R A C T

The aim of the Article is to Construct a scale of authoritarianism among the students of the University of Mosul, and to identify the level of authoritarianism among the members of the research sample, as well as to reveal the significance of differences in the level of envy among the members of the research sample according to the gender variable (male / female). The research also aimed to extract statistical criteria measure of authoritarianism. The final research sample, whose data were subjected to statistical analysis, consisted of (817) male and female students from the faculties of the University of Mosul in the academic year 2022/2023. The authoritarian scale in its final form consisted of (42) items distributed over three main areas. The results showed that a percentage of (86>9%) of the research sample individuals did not show authoritarian responses, while (2>33%) of the research sample showed very high authoritarian responses. The results show differences between the members of the research sample in the level of authoritarianism due to the gender variable in favor of males.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol51.Iss1.3498

بناء مقياس السلطوية لدى طلبة جامعة الموصل

أ.م.د. قيس محمد علي

جامعة الموصل/ كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص:

هدف البحث الى بناء مقياس السلطوية لدى طلبة جامعة الموصل، والتعرف الى مستوى السلطوية لدى أفراد عينة البحث، فضلا عن الكشف عن دلالة الفروق في مستوى الحسد لدى أفراد عينة البحث تبعا لمتغير نوع الجنس (ذكور/ اناث)، كما هدف البحث الى استخراج المعايير الاحصائية لمقياس السلطوية. تكونت عينة البحث النهائية التي خضعت بياناتها للتحليل الاحصائي من (٨١٧) طالبا وطالبة من كليات جامعة الموصل في السنة الدراسية ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣، تكون مقياس السلطوية بصورته النهائية من (٤٢) فقرة موزعة على ثلاث مجالات رئيسة، استخدم الباحث الاختبار التائي لعينة

واحدة ولعينتين ومعامل ارتباط بيرسون بوصفها وسائل احصائية للتوصل الى النتائج التي بينت أن نسبة (٨٦,٩٠%) من أفراد عينة البحث لا يظهرون استجابات سلطوية، بينما أظهر(٢,٣٣%) من أفراد عينة البحث استجابات سلطوية عالية جدا، وتوصلت النتائج أن الذكور يظهرون استجابات سلطوية بمستوى أعلى من الاناث.

الكلمات المفتاحية: بناء مقياس، السلطوية، طلبة الجامعة.

١- التعريف بالبحث

١-١- مشكلة البحث:

ان التعقد الحضاري والتطور التكنولوجي سمة العصر الحديث، وكان يعقد خطأ "في أوائل القرن العشرين" أن هذا التعقد والتطور سييسر حياة البشر ويزيد من الأواصر الانسانية ويشيع روح التعاون بينهم، لكن ذلك لم يحدث أو على الأقل لم يتحقق كما كان يرجو علماء التربية والانثروبولوجيا، اذ دفع التعقد الحضاري والتطور التكنولوجي –بحسب اعتقاد الباحث– إلى استثارة الرغبات المتجذرة في التاريخ البشري والدفينة في اللاوعي لدى عدد من الأفراد للاستحواذ على السلطة أو السعي للهيمنة على "مجموعة" من البشر واذلالهم، وزاد لديهم الشهوة والجشع. هذه الحالة انما تمثل علاقة مزدوجة ومتناقضة، مثلما تعكس ثنائية: القوة والضعف، السيطرة والاستسلام والتسلط والخضوع. وبالتأكيد فان هذه الخصائص النفسية ثنائية الأبعاد لن تظهر على شكل سلوك دون أن يبرز نوعين من الأفراد، يتوقع الأفراد من النوع الأول أنهم أقوياء ويمتلكون ما يفتقر اليه الاخرون من ذكاء وحسن تدبير، والنوع الثاني هم الافراد الذين يدركون انهم لن يتمكنوا من مواجهة متطلبات الحياة دون معونة الأفراد من النوع الأول. ومن خلال استقراء التاريخ البشري يجد الباحث أن الشخصية الطامحة للتسلط غالبا ما تتحول إلى شخصية استبدادية تتمثل بالطاغية الذي يتسلط فلا يعترف بالمساواة بينه وبين الآخرين، ويعتقد بأن على الآخرين الضعفاء والعاجزين ان يخضعوا لسلطته، لأنهم ببساطة يحتاجون إلى حمايته ويطمعون في الحصول عليها.

وفي الوقت ذاته يسعى الباحثون في القياس النفسي إلى الكشف عن السمات المميزة عند الافراد، و من المسلم به أن فلسفة القياس النفسي تستند إلى افتراض وجود الفروق الفردية بين الأشخاص، وان قياس هذه السمات أو الخصائص والمتغيرات النفسية يعد الخطوة الاولى على طريق فهمها وتفسيرها والتنبؤ بها ومن ثم ضبطها والتحكم بها، كما أن القياس هو الوسيلة الوحيدة التي تساعد المتخصصين للوقوف على ما يطرأ من تغيرات في سلوك الأفراد، لكن على المهتمين بموضوع القياس النفسي أن لا ينسوا مقولة (Jung, 1933) "صغير وخفي الطريق المؤدي الى الداخل، وفي الوقت نفسه تعترض الدخول حواجز لا حصر لها: تحيزات، مسلمات خاطئة، مخاوف..." (يونك، ١٩٩٢: ٨٧)، لذا يعتقد الباحث أن استكشاف أعماق الانسان مهمة ليست سهلة ولا يمكن أن تكون نقية بالمطلق من الأخطاء.

لذا يمكن ايجاز مشكلة البحث الحالي بعدم وجود أداة مناسبة لخصائص المجتمع الجامعي لقياس السلطوية، والتي يمكن أن تستخدم لتشخيص الأفراد السلطويين.

١-٢- أهمية البحث:

"بغضّ النظر عن ما هو التسلط وأنوعه، فهو قائم على أساس نفسي، والغريب أنه يشكل مع العبودية وجهين لعملة واحدة، حيث إنّ كل متسلط هو من الناحية النفسية أيضًا عبد وذليل، فهو قابل ليكون عبدًا ذليلًا أمام من هو أقوى منه وبالعكس، فكل عبد ذليل راضٍ بما هو عليه، هو من الناحية النفسية أيضًا مستبد وقابل لأن يكون متسلطًا مع من هم

أضعف منه، ولو ثار العبيد ضد المتسلط، فهذا قد يكون رغبة في الحلول مكانه وليس ثورّة ضد مبدأ السلطوية نفسها، ولو نظر متسائل نظرة الحكيم المدقق لوجد كل فرد من ضحايا التسلط متسلطا في نفسه، ولو قدر لجعل زوجته وعائلته وعشيرته وقومه والبشر كلهم تابعين لرأيه وأمره. فالمتسلطين يتولاهم المتسلطون، والأحرار يتولاهم الأحرار" (الكواكبي، ٢٠٠٦: ١٥- ١٦).

يعاني المتسلط منذ الصغر أمراضا نفسية ناتجة من ظروف نشأته وبيئته، حيث تتأصل في وجدانه هواجس الحقد والكراهية ضد المجتمع، هذا الشيء يجعله يستخدم العنف المشروع –حسب رأيه– ضد مخالفيه في الرأي من أجل فرض سطوته عليهم، ولا يقتصر على هذا الحد بل يلجأ لاستخدام كل أنواع الخداع والتدليس لبقائه في سلطته، مما يخول له زيادة وعوده والتحدث عن قيم الأخلاق والدين والاستشهاد بالأمجاد التاريخية السالفة (الربيعي، ٢٠٠٧: ١٧- ١٨).

"ويحاول السلطويون تدمير الثقة بالنفس لدى الآخرين بشكل كامل من أجل الحصول على المزيد من التأثير والسيطرة، على الرغم من أنه في المراحل الأولى من العلاقة يحاول المتسلط اظهار اللين والعطف والمجاملة، وتتمثل الآلية في ما يلي تقريبًا: اعتاد الشخص على تلقي جرعات هائلة من المجاملات، وبالتالي عند أول انتقاد سيبذل كل ما في وسعه لتغيير سلوكه، ثم سيكون هناك المزيد من النقد ورغبة أقوى في تصحيح الموقف، وفي النهاية يمكن للسلطوي العثور على فكرة من السهل جدًا التلاعب بها في وعي الفرد الذي يقع عليه فعل التسلط للاقتناع بأن هذا الشخص العظيم يعرف كل شيء عني وما زال مؤثرا في حياتي" (مجيد، ٢٠٢١: ١).

وتؤكد الدراسات السيكولوجية لظروف حياة أغلب المتسلطين في العالم انحدارهم من قاع المجتمع، وتتسم بيئاتهم التي نشأوا فيها بالعوز والفقر والجهل والاحتقار الاجتماعي وتلك الظروف عكست ترسباتها السلبية في وجدانهم، وأخذت تفعل فعلها في سلوكهم العام. من هنا فسلوك السلطوي وتصرفاته الشاذة تجاه الاخرين تعد انعكاسا لذاته المشوهة، كما يستعين المتسلط بعناصر قاع المجتمع لتكوين حاشيته، التي تمارس العنف المفرط لإخضاع الآخرين. وغالبا ما تكون حاشيته من الوسط نفسه الذي نشأ فيه المتسلط وترعرع، لأنه يشعر بالأمان والثقة معهم، خاصة أنهم بحكم تربيتهم ونشوئهم قادرون على فرض نهج المتسلط بالقوة والعنف على المجتمع (الربيعي، ٢٠٠٧: ١٨).

ووجد فولكان (Volkan) (1980) علاقة بين السلطوية والنرجسية اذ توصل الى أن الأشخاص النرجسيين يسعون للحصول على أدوار قيادية في بحث لا هوادة فيها عن السلطة ويستخدمون الآخرين المحيطين بهم في صعودهم إلى السلطة. ووجد تحليل بيرت (Birt, 1993) لشخصية (جوزيف ستالين) أن أوصاف شخصيته تتناسب مع النمط المرتبط بجنون العظمة. وهذه الشخصيات المصابة بجنون العظمة معقدة للغاية. اذ تنشط دوافعهم وتنمو رغباتهم لتحقيق اهدافهم على اتجاهين هما (العدوان والنرجسية) ويمكن أن يبرر ظهور العدوان بأنه رد فعل نتيجة للشعور بأنه ضحية، بينما تنمو النرجسية نتيجة لتكرار الاستجابات العدائية، والملفت للنظر أن للنرجسية مدى واسع يتراوح بين الشعور بالنقص إلى جنون العظمة (Cottam, & et al, 2016: 21)، يرى الباحث من خلال ما تقدم أن علاقة وطيدة بين السلطوية و (النرجسية).

مما تقدم ذكره يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي في النقاط التالية:

أولاً: من الناحية النظرية، يعد البحث الحالي أول نشاط بحثي سيكولوجي في البيئة العربية يتناول موضوع السلطوية، وقد يقدم مفاتيح فكرية للباحثين المهتمين بهذا الموضوع.

ثانياً : من الناحية التطبيقية:

أ. يسعى الباحث إلى بناء أداة مفيدة تساعد المتخصصين في علم النفس التربوي والارشاد النفسي بشكل علم، تحقق لهم امكانية التشخيص ومن ثم ضبط ظاهرة السلطوية.

ب. كما يوفر البحث الحالي للمهتمين بعلم النفس السياسي الأداة المناسبة التي تساعدهم في الكشف عن السمة السلطوية والتنبؤ بالسلوك السلطوي.

١-٣- حدود البحث:

يشمل البحث الحالي جميع طلبة الدراسة الأولية المستمرين بالدوام في جامعة الموصل للسنة الدراسية (٢٠٢٢/ ٢٠٢٣).

١-٤- أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

أولا. بناء مقياس السلطوية لدى طلبة جامعة الموصل.

ثانيا. التعرف إلى :

أ- مستوى السلطوية لدى أفراد عينة البحث.

ب- الفروق في مستوى السلطوية لدى أفراد عينة البحث تبعا لمتغير نوع الجنس (ذكور/ اناث).

ثالثا. استخراج المعايير الاحصائية لمقياس السلطوية.

١-٥- تحديد المصطلحات:

السلطوية Authoritarianism ، عرفها كل من:

- (Baars, & Peer) (1993) بأنه متلازمة سلوكية لدى الفرد تجعله معاديا للديمقراطية. وتتألف من تسعة مظاهر فرعية: التحيز للتقاليد، والخضوع السلطوي، والعدوان السلطوي، ومناهضة التصور، والميل للخرافات والصور النمطية السلبية، والصلابة في الأفكار، والنزعة للتدمير والسخرية من الاخرين، والاستباقية والاهتمام بالجنس (Baars, & Peer, 1993: 345).
- (Heller & et al) (2020) بأنها سمة شخصية تدفع صاحبها إلى سلوك اجتماعي منحرف يتمثل في عدوانية تجاه الأفراد الآخرين، وتفضيل اتباع الفرد الاعلى مكانة، مع اظهار الميل إلى القيم التقليدية التي يرفض التدقيق فيها(Heller & et al, 2020: 2).

يستنتج الباحث التعريف التالي للسلطوية: انها سمة سلوكية متعلمة ناتجة عن اساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة، والتي تحدث اضطرابا في النمو النفسي في الطفولة، وتعززها العوامل البيئية اللاحقة (منها الشعور بالتهديد ونقص المكانة الاجتماعية)، ويظهر الفرد عندها ميلا شديدا لاقصاء الاخرين وقمعهم والعدوان نحوهم مع عدم الاعتراف بحقوقهم، ويمكن الاستدلال على مستوى هذه السمة من خلال الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على فقرات المقياس المعد في هذه الدراسة.

٢- خلفية نظرية ودراسات سابقة:

٢-١- خلفية نظرية:

على الرغم من أن البحث في السلطوية بوصفه سمة شخصية له تاريخ طويل، إلا أن الاهتمام باستكشاف خصائص الشخصية السلطوية أصبح أكثر شيوعا نتيجة الحرب العالمية الثانية وظهور زعماء سياسيين قادوا أنظمة حكم استبدادية. وحاول عدد من الباحثين السيكولوجيين الكشف عن أسباب هذا التسلط من خلال دراسة السمات الشخصية لهؤلاء الزعماء، متوقعين أن العوامل المؤثرة في نمو الشخصية لها الأثر الكبير في ظهور هذه السمة.

كما تعد دراسة الشخصية والسياسة أقدم تقليد في علم النفس السياسي، وجرى استخدام (الشخصية) بوصفه مفهوما لتقييم مجموعة واسعة من السلوكيات السياسية: من سيكولوجية القادة السياسيين إلى الأمراض النفسية للأشخاص الذين ارتكبوا فظائع ذات دوافع سياسية تجاه الناس العاديين، والدور الذي تلعبه العوامل الشخصية في المواقف تجاه: ١- الأعراق والقوميات المختلفة، ٢- الاهتمام بالسياسة، ٣- الاستعداد لطاعة السلطة. ومع ذلك فإن معظم الدراسات التي تستخدم الأطر القائمة على الشخصية تركز على تأثير خصائص القادة على القرارات الرئيسية وقضايا صنع السياسات مثل العلاقات بين الزعيم والأتباع.

في الواقع تطورت دراسات الشخصية السياسية في علم النفس السياسي جنبا إلى جنب مع مفهوم القيادة السياسية، ونتيجة لذلك أصبح من الصعب السعي إلى فصل الشخصية السياسية عن أبحاث القيادة السياسية في أي بحث علمي عن علم النفس السياسي (Cottam & et al, 2016: 15). لذا بدأت الدراسة السيكولوجية العلمية للسمة السلطوية ما بعد الحرب العالمية الثانية حين سعى فريق من الباحثين (T. Adorno, E. Frenkel- Brunswik, D. Levinson, and R. Sanford) عام (١٩٥٠) إلى اجراء التحليل النفسي لشخصيات الزعماء الذين يظهرون سمة التسلط، وتوصلوا إلى استنتاجات منها أن الشخصيات السلطوية هي نتاج أنماط استبدادية للتنشئة الاجتماعية، وتوصل الباحثون إلى أن آباء السلطويين كانوا لا يظهرون تقبلا لأطفالهم حين يواجهون المصاعب أثناء سعيهم للتكيف والتحكم بدوافعهم الناتجة عن (الغرائز الجنسية والعدوانية). بل كان الآباء يستخدمون أساليب قسرية صارمة تحد من قدرة الأطفال على النمو النفسي السليم، كما وجد الباحثون أن هؤلاء الآباء مصممون على تربية أطفالهم ليكونوا تقليديين ونمطيين للغاية. ونتيجة لذلك لم يجد الأطفال طرقًا مقبولة وايجابية للسيطرة على دوافعهم الجنسية والعدوانية، بل كانوا يخشون تلك الدوافع. مما جعلهم يطورون تقنيات دفاعية صارمة تمنعهم من مواجهة تلك الدوافع. وأصبح هؤلاء الأطفال ينظرون باستياء إلى آبائهم وإلى كل من يمثل السلطة في حياتهم اللاحقة، ونمت لديهم توقعات بالتبعية لمن يمتلك السلطة. ويرى (Adorno et al) أن الشخصية السلطوية تتكون من عدة سمات شخصية مركزية منها:

- (التقيد الصارم بالقيم التقليدية)
- (الخضوع لرموز السلطة)
- (العدوان الاستبدادي أي الدوافع العدوانية تجاه أقرانهم الذين لم يمروا بمثل تلك الخبرات)
- (الافتقار إلى التعاطف أي رفض اظهار الحنان للآخرين)
- (الايمان بالخرافات والأفكار النمطية والتفكير الجامد)
- (القيمة العالية لمن يمتلك القوة والصلابة)
- (السخرية من الاخرين واسقاط الدوافع والرغبات غير المقبولة عليهم)
- (القلق المفرط من موضوعات العلاقات الجنسية) (Cottam & et al, 2016: 16).

ونظرًا للظروف الذي اجريت فيه دراسات (فريق أدورنو)، فقد كان هناك اهتمام طبيعي بالعوامل التي جعلت الشخصيات السلطوية تظهر معاداة للديمقراطية وتتبنى أفكارا سياسية نازية، واتجاهات سلبية نحو للأقليات العرقية الأخرى. اذ يؤكد أدورنو وزملاؤه (Adorno et al. 1950) على فكرة السلطوية بوصفها سمة شخصية ثابتة نسبيا، ولا تتأثر كثيرا بالتغييرات الشاملة طوال فترة الحياة الفرد. لذا ربط عدد من العلماء (السلطوية) بسمات الشخصية الخمسة الكبرى، على وجه التحديد بالمستويات المنخفضة من الانفتاح على الخبرة ومستويات أعلى من يقظة الضمير (Hotchin & West, 2018: 119)، كما توصل عدد من الباحثين إلى أدلة ميدانية على زيادة مستويات التسلط عند المرضى الذين يعانون من تلف في قشرة الفص الجبهي البطني (Nicol & De France, 2016: 321)، لذا فبالاعتماد على هذه الآراء تتعزز وجهات النظر باعتبار السلطوية سمة متأثرة بيولوجيًا ومحددة وراثيًا. وبالمقابل كشف العديد من الباحثين البارزين عن وجهة نظر أكثر ديناميكية لنشوء التسلط (Feldman and Stenner, 1997 ؛ Oesterreich, 1999 ؛ Altemeyer, 1996 ؛ Duckitt, 1989)، ففي حين أن الفرد قد يظهر ميولا سلطوية إلى حد ما نابعة من خصائصه الجينية وخبراته الاجتماعية المبكرة (في مرحلة الطفولة خلال عملية التنشئة الاجتماعية)، فإن بيئة الفرد الحالية يمكن أن تؤثر في تعزيز هذه السمة، لذا يتوجب على المهتمين بالموضوع أن يميزوا بين التأثيرات البيئية والاجتماعية المبكرة وبين ظروف الحياة، ومن الواضح أن هذا يثير التساؤل حول أي العوامل تعزز استجابات الفرد السلطوية؟، وفي معرض البحث عن اجابة لذلك، تناول عدد من الباحثين الأسباب البيئية للسلطوية، وبشكل عام وجدوا أن هناك سببان رئيسان مهمان، وكلاهما يلعبان دورًا مميزًا في نمو سمة التسلط لدى الفرد، السبب الأول: توقع التهديد الذي يؤدي إلى رد فعل سلطوي على المدى الزمني القصير، أما السبب الثاني: فهو أثر خبرات التنشئة الاجتماعية على المدى الطويل للحياة، أي عمليات التنشئة الاجتماعية طويلة الأمد، مع التركيز بشكل خاص على عوامل التنشئة الاجتماعية في الأسرة أو في المدرسة أو في مجموعات الأقران أو في مكان العمل (Schnelle, & et al, 2021: 5)، لذا يعتقد الباحث أن من الضروري أخذ كلا السببين في الاعتبار عند البحث في أسباب هذه السمة.

لقد جذبت انتباه (Froom) نتائج دراسة (Siegfried Kracauer, 1971) الذي لاحظ أن موظفي الخدمة المدنية الذين ازداد عددهم في تلك الأيام حاولوا الظهور بمظهر متفوق عندما يكونون مع الطبقة العاملة، على الرغم من أن الاجور التي يتلقاها العمال غالبًا ما تكون أفضل من موظفي الخدمة المدنية، ووصف (كراكور) هذه الطبقة الوسطى من موظفي الخدمة المدنية بأنهم (bicyclist characters) "شخصيات راكبي دراجات" أي من الطبقات دون المتوسطة. لقد حاول هؤلاء التكيف مع معايير الطبقة الوسطى، وتقديم الخدمة لمن هم فوقهم والتصرف بأسلوب سلطوي تجاه من هم دونهم (Kracauer, 1971: 115). لذا طور (Froom) الاستبيان الذي بناه (Kracauer) وطبقه على فئات وظيفية مختلفة (العمال، والفنيين، وموظفي الخدمة المدنية)، وعند تحليل البيانات وجد (Fromm) تناسقا بين إجابات الأفراد لفقرات مختلفة في الاستبيان، واكتشف أنواعا منها يشار إليها باسم "الأنواع المثالية أو "المتلازمة" (Fromm, 1984: 231). وتمكن (Fromm) من تشخيص ثلاث سمات رئيسة من الافراد: (النوع الراديكالي "المحافظ"، والنوع المساوم، والنوع السلطوي) فضلا عن اكتشافه لأفراد يحملون سمات متعددة أخرى، لكن الذي استرعى اهتمامه بشكل عام الانتشار الواسع للسمات السلطوية، والتي وجدها بأعداد أكثر مما كان يتوقع. ومن خلال هذه النتائج توصل إلى أن "الأشخاص ذوي السمات المحافظة – والسلطوية" كان لديهم دافع انفعالي قوي للخضوع للزعماء الأقوياء الذين أعجبوا بهم كرموز للقوة والصلابة وكان لديهم دافع قوي للتعاطف مع هذه السلطات من أجل اكتساب الأمن والقوة الشخصية (Adorno, & et al, 1984: 157).

لقد تضمن نهج (Fromm) البحثي وتحليلاته للبيانات على عناصر مميزة لمفهوم السلطوية، مثل الخضوع السلطوي والتماهي مع القوة والصلابة. ولقد اعترض العديد من الباحثين المعاصرين لـ (Fromm) على نتائج بحثه، وكانت اعتراضاتهم شخصية "غير موضوعية" بطبيعتها إلى حد ما ولكن تم طرحها بأساليب منهجية مما شكك في صحة وموثوقية اجراءات البحث، وحاول (Fromm) دون جدوى دحض انتقادات زملائه ولم ينشر كتابه إلا بعد سنوات عديدة في عام (١٩٨٠)، ويعتقد أن سبب تأخر نشر الكتاب أن (Fromm) استغرق طويلا في تحليلاته الإحصائية للنتائج التي توصل إليها حول الوجود الواسع للأشخاص السلطويين.

وما لبث موضوع السلطوية أن يخفت الاهتمام به حتى جرى ايقاد جذوة الانتباه اليه على يد (Robert Altemeyer) في أعماله المعروفة في السنوات (١٩٨١، ١٩٨٨، ١٩٩٦). اذ تناول (ألتماير) موضوع السلطوية بوصفه "سمة" رافضا المنهج الذي اعتمده (أدورنو وفريقه)، وتوصل (ألتماير) إلى أن سمة التسلط لها مكونات رئيسة ثلاثة هي: (الخضوع السلطوي، والعدوان السلطوي، والتقليدية)، وعدها (عوامل مركزية) وتوجهات للاستجابة بنفس الطريقة العامة تجاه فئات معينة من المنبهات (Altemeyer, 1996: 6).

ان ما ميز (Altemeyer) عن سابقه، أنه حاول دراسة سمة التسلط انطلاقا من مبادئ سيكولوجية التحليل النفسي لاعتقاده أن سمة التسلط يجب دراستها اعتمادا على المناهج النفسية وليس على مناهج علم السياسة، فكما مر ذكره فان فريق (أدورنو) حاول دراسة السلطوية اليمينية التي تولد حكاما دكتاتوريين وشموليين (Altemeyer, 1996: 10). ويبدو أن هذا النقد له مبرراته، اذ أن الحكام والزعماء السلطويين يمكن أن يكونوا مختلفي المذاهب السياسية: (عنصريين كما في نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا، أو شيوعيين مثل حكام الصين، أو حتى ديمقراطيين كما هو الحال في الولايات المتحدة الامريكية (Altemeyer, 1996: 13). فالتسلط متوقع الظهور في شخصية أي طامح للسلطة بصرف النظر عن ميوله واتجاهاته السياسية، لذا طور (Altemeyer) أداة لقياس السمة السلطوية مكونة من فقرات متعددة تتناول موضوعات اجتماعية مختلفة.

ومن وجهة نظر (Altemeyer) فإن السلطوية هي نتاج تفاعل التعلم الاجتماعي والميول والأمزجة الشخصية، وتأثيرات البيئة، واكتشف (Altemeyer) أن الأفراد الذين يظهرون ميولا سلطوية لديهم صعوبة أكبر من الأفراد العاديين في تقبل نقد الآخرين لهم، وهم أكثر قبولا للآراء (الجديدة) التي تنسجم مع توجهاتهم دون فحصها بشكل ناقد (Altemeyer, 1996: 95)، وهذا يعود إلى أن من يطرح هذه الآراء هم في الغالب ذوي نفوذ وسلطة. لذلك –وبحسب اعتقاد الباحث–عندما يجري البحث عن اسباب المشكلات الاجتماعية في مجتمع ما فمن المرجح جدا أن يعتقد الافراد الاسوياء أن المسؤولين السلطويين هم سبب تلك المشكلات، بينما يظهر الافراد ذوي الميول السلطوية قبولهم واقتناعهم بالأفكار المتناقضة التي يكون مصدرها (أصحاب النفوذ المتسلطين).

واكتشف (Altemeyer) بأن الأفراد ذوي الميول السلطوية ينظرون إلى العالم على أنه مكان خطر للغاية –تعلموا ذلك من آبائهم–، والخوف الناتج عن ذلك يدفعهم إلى العدوان، وهذا يجعلهم أسرى للأفكار المتحيزة وعرضة لنوع من التحيزات المبالغ فيها والانفعالات المتطرفة التي يمكن أن تصدر عنهم وتجعلهم (طامحين بكل الوسائل للوصول إلى النفوذ) (Altemeyer, 1996: 100– 101). وقد عزز باحثون ذلك من خلال أدلة ميدانية، اذ وجدوا أن الأشخاص المتسلطين يبالغون في تقييمهم للتهديدات الاجتماعية المتوقعة، وهذا يجعلهم مقتنعين أكثر بفاعلية مواقفهم السلطوية للتخلص من التهديد (Russo, Roccato & Merlone, 2020: 94). و وجد (Altemeyer) عند دراسته السمات السلطوية نتائج ملفتة للنظر، فمن المفترض إن الافراد المشخصين بأنهم متسلطون يبدون أكثر حرصًا في البحث عن أدلة لدحض الأفكار التي يميلون إلى رفضها بدلاً من دحض الأفكار التي يميلون إلى قبولها، لكنه وجد عكس ذلك،

فالمتسلطون كانوا يعانون بشكل خاص من أخطاء العزو، اذ كانوا يعزون سلوكهم المتسلط إلى قوى خارجية، بينما يعزون أخطاء الآخرين إلى العوامل الداخلية (Altemeyer, 1996: 138). ان هذه المشاهدات تزيد الباحث قناعة في أن السمة السلطوية لها سطوة كبيرة على أفكار وتوقعات الشخص المتسلط، وفي الوقت ذاته تبدو هذه السمة شديدة التعقيد ومتعددة التراكيب.

٢-١-١- قياس السمة السلطوية:

لقد جرى دراسة الشخصية السلطوية باستخدام مجموعة متنوعة من أدوات البحث بما في ذلك الاستبيانات، ومقاييس الاتجاهات، واستبيانات الاجابة المفتوحة، والمقابلات العيادية، فضلا عن المقاييس الاسقاطية وخصوصا مقاييس اكمال الجمل (TAT). وقد طور فريق (ادورنو) أدوات لقياس أبعاد مختلفة من المواقف السلطوية، مما مكن الباحثين من الحصول على نطاق أوسع من درجات المجالات للشخص الواحد، وكان ذلك عاملا في رفع معيار صدق النتائج. والملفت للنظر أن أغلب تلك المقاييس كانت تتناول قضايا سياسية واجتماعية من قبيل: الميل للفاشية مثل مقياس (F)، ومقياس معاداة السامية (A–S). ومقياس العنصرية العرقية (E)، والذي شمل الزنوج (N) والأقليات (M) والوطنية (P)، ومقياس المحافظة السياسية والاقتصادية (PEC). وجرى تصميم كل أداة لقياس مجالات مختلفة من التسلط. وتوصل (Adorno et al) إلى أن أدلتهم التجريبية أظهرت أن هذه المتلازمة (السمة السلطوية) كانت مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بمعاداة السامية والتمركز العرقي والنظرة الاستعلائية تجاه الآخرين، وبالتالي بالمحافظة السياسية (Conrad, 1992: 37) (*).

وقد وجه (Edward Shils) (1954) أحد أهم الانتقادات لآراء (أدورنو وزملاؤه)، اذ توصل إلى أن الشيوعيين، الذين يحملون قيمًا سلطوية سجلوا درجات منخفضة على مقياس السلطوية، لذا انتبه العلماء والباحثون إلى أن المقياس الذي طوره (أدورنو وزملاؤه) يقيس السمة السلطوية الملازمة لتوجهات سياسية محددة. كما أشارت انتقادات أخرى إلى أن (Adorno) وزملائه عند دراستهم للسلطوية لم يتناولوا متغيرات أساسية لدى الأفراد المبحوثين، منها مستوى التعليم والدخل الاقتصادي، كما أن طريقة صياغة فقرات المقياس كانت توحي للمستجيب أن يكون ميالا لمجاراة موضوع المقياس، وبالتالي أدى ذلك إلى الحصول على بيانات مشوهة. (Gage, Leavitt & Stone, 1957: 100).

ان الشك المستمر بآراء (أدورنو وزملائه) دفع عددا من الباحثين مثل (John, Levi, Martin, 2001) إلى تحليل تلك الآراء بعمق وتوصل إلى أن هناك عيوبًا أساسيًة في البناء النظري لآراء (أدورنو وزملائه) مما أدى إلى اضطراب وعدم وضوح في الادوات المستخدمة لقياس السلطوية، وتلخص في النقاط التالية:

أولا: من المفترض أن الأفراد الذين يتصفون بدرجة عالية من التسلط لديهم متلازمات (مظاهر سلوكية) معينة، لا تظهر بالضرورة عند الافراد الذين سجلوا درجات منخفضة على مقياس السلطوية، وهذا ما يسمى عند المتخصصين بالقياس النفسي (قدرة المقياس على التمييز بين الافراد الذين يمتلكون السمة والأفراد الذين لا يمتلكونها أو الكشف عن التباين بين المجموعتين المتطرفتين)، وهذا لم يتوفر في الأداة التي اعتمدها (أدورنو وفريقه).

ثانيًا: لاحظ (Martin) أن فريق (Adorno) كان على استعداد لتزييف أو اخفاء بيانات تطبيق المقياس التي أظهرت ميولًا غير تسلطية لدى الافراد المعروفين عامة بانهم متسلطون، والعكس صحيح، أي أن فريق (Adorno) كان يتعمد اخفاء المؤشرات التي تشخص السلطوية عند الافراد العاديين الذين لم يكونوا موسومين بسمة السلطوية (Martin, 2001: 10).

(*) يعتقد الباحث أن اراء (أدورنو) كانت متأثرة جدا بخبراته الشخصية التي ولدت لديه مشاعر الاستياء من الافكار القومية الالمانية التي سادت في النصف الاول من القرن العشرين، وسيبدو ذلك جليا للقارئ في النقد للبناء النظري الذي اعتمده (أدورنو).

وفي دراسة استخدم فيها الباحثون مقياس السلطوية المعد من قبل (Altemeyer) للكشف عن العلاقة بين السلطوية بكل من مستوى الثقة بالعدل، وتوقع المخاطر، وجد الباحثون أن الافراد ذوي السمة السلطوية (المرتفعة) يرون أن توقع الخطر يكون أقل إذا كانت ثقتهم عالية بالعدل الاجتماعي (أي أن الأشياء الجيدة تأتي إلى الأشخاص الطيبين بحسب اعتقادهم) (Lambert, Burroughs & Nguyen, 1999: 643). بينما يشير باحثون أخرون إلى أن مقياس السلطوية الذي بناه (Altemeyer) يقيس الاتجاهات الاجتماعية والأيديولوجية أكثر من قياسه السمات أو الاستجابات الشخصية المستقرة. ويرون في الوقت ذاته أن السلطوية ليست سمة مستقرة طوال مراحل الحياة ولكنها تخضع للتأثيرات التفاعلية. والخبرات المهددة وأحداث الحياة الطارئة (Schnelle, & et al, 2021: 2). وبالتالي فإن وظيفة الاستجابات السلطوية هي بمثابة تعويض ناتج عن مشاعر الخوف وفقدان الأمن في مرحلة ما من مراحل حياة الفرد، كما أنها توفر فرصا لتبرير ايمان الفرد بمجموعة معينة من القواعد والأنظمة والتقاليد (Oesterreich, 1996: 37). وهنا يثار التساؤل: لماذا يظهر السلطويون مستويات مرتفعة من التسلط حتى في غياب التهديد؟... تشير الأبحاث السابقة إلى أن السلطويين يميلون إلى أن يكون لديهم رؤية أكثر خطورة للعالم (Altemeyer, 1988: 112) وبالتالي يعيشون بحساسية مرتفعة اتجاه التهديد بشكل دائم (Cohrs & Ibler, 2009: 88). وتوصل (Russo & et al 2020) إلى استنتاج ميداني من خلال دراستهم، اذ أظهر الافراد ذوي المستويات السلطوية العالية توقعا مرتفعا للتهديد، ووصف الباحثون هذه النتائج بأنها أشبه بـ "حلقة مفرغة يميل فيها المتسلطون إلى المبالغة في تقدير التهديد المجتمعي الذي يتعرضون له، وهذا يؤدي إلى استثارة استجاباتهم السلطوية" (Russo & et al, 2020: 94). وقد تخفف المستويات العالية من الاستجابات السلطوية الآثار السلبية لأحداث الحياة المهددة التي تمثل ضغطا نفسيا على الفرد (السلطوي)، وبالتالي تعمل كآلية للتكيف (Van Hiel & De Clercq, 2009: 43).

٢-٢-١- الدراسات السابقة:

حاول الباحث الاطلاع على دراسات عربية مشابهة للبحث الحالي لكنه لم يجد، لذا ستقتصر الدراسات السابقة على ما تمكن الباحث من الوصول اليه من الدراسات الاجنبية المشابهة:

دراسة (Bizumic & Duckitt, 2018)

"Investigating right wing authoritarianism with a very short authoritarianism scale"

"**الكشف عن السلطوية اليمينية باستخدام مقياس قصير للغاية**" هدفت الدراسة الى بناء أداة لقياس السلطوية، شمل البحث أربع عينات من ثلاث بلدان مختلفة مجموع أفرادها (٦٠١) تكون المقياس من (٦) فقرات فقط تمثل بالتساوي الأبعاد الفرعية الثلاثة للسلطوية، استخرج الباحث معاملات الصدق والثبات وكانت ذات قيم مقبولة اذ تجاوزت في جميع الطرائق (٠,٧٠) فضلا عن التحليل العاملي. وجد الباحثان أن السمة السلطوية تتأثر بمتغيرات ديمغرافية مثل: القومية، والعرق، والتوجه السياسي، والتحيز ضد الأقليات. استنتج الباحثان أنه على الرغم من أن المقياس قصير جدا الا أنه يمتاز بدرجة جيدة من الصدق والثبات أعلى من الأدوات المناظرة التي جرى استخدامها في دراسات مشابهة لقياس السلطوية.

دراسة (Arvaniti, &et al, 2018)

"Measuring authoritarianism in a Greek health care setting"

" **قياس السلطوية في بيئة الرعاية الصحية اليونانية**" سعت الدراسة الى التعرف الى الخصائص السيكومترية لأداة البحث المستخدمة فضلا عن الكشف عن الاستجابات السلطوية لدى العاملين في المؤسسات الصحية في (اليونان) على وفق خصائص المرضى الذين يتعاملون معهم في تقديم الخدمات الصحية، شمل البحث عينة مكونة من الاطباء والممرضين

وطلبة الدراسة الأولية والدراسات العليا في كليات الطب، وبلغ عددهم (٦٣٣)، استخدم في البحث مقياس (AS) المعد من قبل (P. Heaven) لقياس السلطوية وهو أداة مكونة من (٢٠ فقرة) تركز على الطبيعة متعددة الوجوه للسلطوية والسلوك المتسلط. استخدم في الدراسة التحليل العاملي الذي بين ان السلطوية تتكون من عوامل (مجالات) هي (القيادة، العداء اللفظي، الطريقة العسكرية في التفكير، الخوف والشك، دافع الإنجاز). وقد استخرج الصدق والثبات لأداة البحث بطرائق متعددة، وبينت النتائج ان المقياس يتصف بمعاملات صدق وثبات مقبولة. بينت النتائج أن النساء وكبار السن أقل تسلطا بينما أظهر الشباب والطلاب والموظفون ذوو مستوى التعليم المتدن استجابات أشد تسلطا من الاخرين.

دراسة (Heller, & et al, 2020)

"Detecting Authoritarianism Efficiently: Psychometric Properties of the Screening Instrument Authoritarianism – Ultra Short (A-US) in a German Representative Sample"

"الكشف عن السلطوية: الخصائص السيكومترية لمقياس السلطوية (A–US) لدى عينة ألمانية"

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن الخصائص السيكومترية لمقياس السمات السلطوية (A–U) باستخدام ثلاث عينات ألمانية بأحجام مختلفة (٢٥٢٤، ٢٤٧٨، ٢٤٩٥) استخدم الباحثون مقياس (A-US) المكون من (٩) فقرات موزعة على ثلاثة مجالات هي (العدوان، والخضوع، والتقليدية) ويجاب على الفقرات بتحديد واحد من الأوزان (١– ٥) بحسب تطابق وانسجام فكرة الفقرة مع وجهة نظر المستجيب. استخرج الباحثون قيم الالتواء والتفرطح فكانت مقبولة الى حد ما، وباستخدام تحليل العوامل، وتحليل التباين أظهرت النتائج أن لا فروق بين الذكور والاناث في السمة السلطوية، بينما أظهر المتقدمين في السن استجابات أكثر سلطوية، وبينت النتائج ارتباط السمة السلطوية طرديا بمستوى الموقع الوظيفي، وعكسيا بالمستوى التعليمي لأفراد العينة (Heller, & et al, 2020).

٢–٢–٢– مؤشرات عن الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسات السابقة في أهدافها أذ أن جميعها كانت متخصصة بالقياس النفسي، واحدة منها فقط هدفت الى بناء مقياس السمة السلطوية، أما الدراسات المتبقية فهدفت الى استخراج الخصائص السيكومترية لمقاييس جاهزة. والملفت للنظر أن أعداد فقرات الادوات المستخدمة لم يتجاوز (٢٠) كما في دراسة (Arvaniti, &et al, 2018) بينما كان عدد فقرات الاداة المستخدمة في دراسة (Bizumic & Duckitt, 2018) (٦ فقرات). كما أن جميع الدراسات المعروضة استخدمت التحليل العاملي بوصفه اسلوبا احصائيا للكشف عن العوامل الاساسية للسمة السلطوية. أما فيما يخص نتائج الدراسات السابقة فستجري مناقشتها عند الانتهاء من البحث الحالي.

٣–منهجية البحث واجراءاته:

ان الهدف الرئيس للبحث الحالي هو بناء مقياس السلطوية، لذا فان من الأفضل اعتماد المنهج (الوصفي) اذ أن المنهج الوصفي يمكن الباحث من: "تفحص الظواهر، وتحديد المشكلات، وتدوين الافتراضات، واختيار أفراد العينة، وتصنيف البيانات والتحقق من صدقها، وصولا الى وصف النتائج" (دويدار، ١٩٩٩: ١٨٣– ١٨٤). لذا سيعتمد الباحث هذا المنهج في اجراءات البحث الحالي.

٣–١– مجتمع البحث:

يضم مجتمع البحث الحالي جميع طلبة جامعة الموصل والمستمرين بالدوام في الدراسة الصباحية، لسنة (٢٠٢٢–٢٠٢٣) وبلغ مجموعهم (٤٦٢٣٦) طالبا وطالبة موزعين على (٢٤) كلية.

٣-٢- عينة البحث:

شملت عينة البحث الحالي عدة مجموعات سحبت بطرائق مختلفة بحسب الهدف من اختيارها. كانت العينة الاولى هي العينة الاستطلاعية التي ستساعد في التعرف إلى الصعوبات في أثناء تطبيق أداة البحث ومعرفة الزمن المستغرق أثناء الإجابة، فضلاً عن التعرف إلى نقاط الغموض في فقرات أداة البحث، وقد شملت العينة الاستطلاعية (٣٣) طالبا وطالبة من طلبة الصف الثاني في قسم الرياضيات/ كلية التربية للعلوم الصرفة.

كما شملت المجموعة الثانية لعينة البحث (٤١٠) طالبا وطالبة من طلبة قسمي الجغرافيا والتاريخ في كلية التربية للعلوم الانسانية، وستستخدم بيانات هذه المجموعة في اجراءات التحليل الاحصائي (تمييز الفقرات واستخراج الصدق البنائي والثبات بطريقة الفا- كرونباخ).

أما عينة التطبيق النهائي لأداة البحث فقد تكونت من (٨٥٠) طالبا وطالبة، جرى اختيارهم بالطريقة العشوائية من كليات (الآداب، التربية الأساسية، العلوم، علوم الحاسوب والرياضيات، الآثار، الهندسة).

٣-٣- أداة البحث:

ان هدف بناء أداة لقياس السلطوية لدى طلبة الجامعة يتطلب -بحسب اعقاد الباحث- الاستعانة بالأدب الفكري والمنطق وآراء الخبراء ليتم تحديد مجالات الأداة واعداد الفقرات. وقد جرت عملية البناء باعتماد الخطوات التالية:

١- تحديد أبعاد السلطوية بالاعتماد على الأدبيات السابقة، خصوصا كتابات (Adorno, & et al, 1984) (Altemeyer, 1996) و (Fromm, 1984) و دراسات كل من (Arvaniti, &et al, 2018) ، Bizumic & (Duckitt, 2018)، و (Heller, & et al, 2020)، فضلا عن الاستعانة بآراء الخبراء، وأجرى الباحث تحليلا لرأي (Cottam & et al, 2016: 16) حول أبعاد سمة السلطوية، واستطاع الباحث اختزالها (دمجها) للحصول على مجالات أقل عددا يمكن التعامل معها احصائيا بشكل أبسط، خصوصا وأن هذه الابعاد تتناول أطيافا سلوكية مشتركة، والجدول (١) يبن ذلك.

جدول (١) مجالات مقياس السلطوية بعد اجراء عملية الدمج

ت	المجال المدمج		الأبعاد التي حددها Cottam & et al, 2016
١	المجال الاجتماعي ويشمل بعدين:	العلاقة مع الآخرين (الأدنى مكانة)	العدوان الاستبدادي أي الدوافع العدوانية تجاه الآخرين
			السخرية من الاخرين واسقاط الدوافع والرغبات غير المقبولة عليهم.
		الخضوع للآخرين (الأعلى مكانة)	الخضوع لرموز السلطة.
			القيمة العالية لمن يمتلك القوة والصلابة.
٢	المجال الفكري	التقيد الصارم بالقيم التقليدية.	
		الايمان بالخرافات والأفكار النمطية والتفكير الجامد.	
		التقيد الصارم بالقيم التقليدية.	
٣	المجال الانفعالي	الافتقار إلى التعاطف أي رفض اظهار الحنان للآخرين.	
		القلق المفرط من موضوعات العلاقات الجنسية	

٢-صياغة عدد من الفقرات التي تتناسب وأبعاد المقياس.

٣-اختيار بدائل الاجابة بشكل يناسب اسلوب التقرير الذاتي، وارتأى الباحث الاعتماد على تصنيف (ليكرت الخماسي) وحدد بدائل الاجابة بـ: (تنطبق عليّ كثيراً، تنطبق عليّ، محايد، لا تنطبق عليّ، لا تنطبق عليّ اطلاقاً).

٤-عرض فقرات المقياس على المحكمين: لغرض التعرف إلى أراء المحكمين ومدى صلاحية الفقرات المقترحة لمقياس السلطوية، عرض المقياس بصورته الأولية على (١٢) محكم من المختصين في القياس النفسي وعلم النفس، للتأكد من صلاحية المقياس بأبعاده، وتعريفاتها وفقراته وبدائل الاجابة، وبعد هذا الإجراء جرى تعديل الفقرات (٤، ٩، ١٥، ١٨، ٢٢، ٢٧، ٣٠)، ونقل الفقرة (٣٢- من حقي أن أوجه الاهانات للآخرين فهم يستحقونها.) من المجال الثالث الى المجال الأول، وبذلك أصبح المقياس يتكون من (٤٣) فقرة. وتم اعتماد التدرج الخماسي المقترح من الباحث لبدائل الإجابة على الفقرات، وتقابلها الأوزان (٥، ٤، ٣، ٢، ١).

بعد ذلك أعد الباحث تعليمات تساعد المستجيبين في معرفة ما مطلوب منهم عند الاجابة، ولهدف التأكد من مدى وضوح تلك التعليمات وفقرات المقياس وكيفية الاجابة والكشف عما اذا كانت هناك بعض الجمل تتطلب توضيحا، فضلاً عن معرفة الوقت المستغرق للإجابة، طُبِق المقياس على العينة الاستطلاعية المكونة من (٣٣) طالبا وطالبة، وتبين أن تعليمات المقياس وفقراته كانت واضحة ومفهومة من قبلهم، كما حسب متوسط الوقت المستغرق في الإجابة على فقرات المقياس فكان (١٨) دقيقة.

٣-٣-١- صدق المقياس:

فضلا عن اجراء عرض فقرات المقياس على عدد من الخبراء والمحكمين الذي يعد وسيلة لاستخراج الصدق الظاهري، ولزيادة الثقة من ان فقرات المقياس المقترحة تقيس فعلا (السلطوية)، وانها تقدم مؤشرات تمييزية بين أفراد العينة، طبق المقياس على الطلبة الممثلين لعينة التحليل الاحصائي البالغ عددهم (٤١٠) طالبا وطالبة، وخضعت البيانات التي حصل عليها الباحث من هذا التطبيق للمعالجات الإحصائية الأولية التالية:

أ- القوة التمييزية للفقرات: بعد ترتيب الدرجات النهائية لأفراد العينة على المقياس (تنازليا) تم تحديد المجموعتين المتطرفتين (العليا والدنيا) في التي تشكل كل منها نسبة (٢٧%) من أفراد عينة التحليل الإحصائي، فكان عدد كل مجموعة بعد التقريب (١١١)، وباستخدام الاختبار التائي (T. test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة، تبين ان جميع قيم (T) المحسوبة أكبر من نظيرتها الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٢٠) والبالغة (١,٩٦)، عدا الفقرة رقم (١١) من المجال الاجتماعي والتي نصها: (من غير المجدي السماح للآخرين بطرح أفكارهم، فهي ليست ذات قيمة لديّ) فقد كانت القيمة التائية (١,٢٠١) لذا فهي غير مميزة وجرى استبعادها، وبذلك تحقق شرط القوة التمييزية لفقرات المقياس البالغ عددها (٤٢) فقرة.

ب- الصدق البنائي (التكويني): جرى التحقق من الاتساق الداخلي بطريقتين: الاولى من خلال الكشف عن معنوية معاملات الارتباط بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وقد بينت النتائج انّ جميع قيم معاملات الارتباط دالة احصائيا، اذ تراوحت القيم بين (٠,٢١٥) و (٠,٤٢٦) وهي جميعها أعلى من القيمة الجدولية البالغة (٠,١٩٦) عند درجة حرية (٤١٠) ومستوى معنوية (٠,٠١). أما الطريقة الثانية للاتساق الداخلي فهي ايجاد معاملات ارتباط درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمجال التي تنتمي اليه، وبينت النتائج انّ جميع قيم معاملات الارتباط دالة احصائيا، اذ تراوحت القيم بين (٠,٢٣١- ٠,٥١١) للمجال الاجتماعي، و (٠,٢٣١- ٠,٥١١) للمجال الفكري و (٠,٢٣١- ٠,٥١١) للمجال الانفعالي، وهي جميعها أعلى من القيمة الجدولية البالغة (٠,١٩٦) عند درجة حرية (٤١٠) ومستوى معنوية (٠,٠١)، وتؤيد هذه

النتائج الاحصائية ارتباط درجات الفقرات بدرجات المجال التي تنتمي اليه بمستوى أعلى من ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس، وعموما فان هذه النتيجة زادت من ثقة الباحث في الاجراءات التي أعتمدها عند البناء.

ج- ولغرض تعزيز ما توصل اليه الباحث من نتائج في اجراءات حساب القوة التمييزية والاتساق الداخلي، سعى للتحقق من صدق مقياس السلطوية عامليا، اذ استعمل التحليل العاملي بالطريقة المركزية، كونها افضل طريقة تتناسب مع المقاييس النفسية. وبينت النتائج أن قيم التشبعات بالعامل العام تراوحت بين (٠,٤١٢٥-٠,٥٤٤١) وكان المجال الاول (المجال الاجتماعي) ذا أعلى درجة تشبع بينما كان المجال الثاني (المجال الفكري) ذا أوطأ درجة تشبع قياسا بالمجالين الآخرين. أما قيمة التشبع للمجال الانفعالي فكانت (٠,٤٨٣٢). وبشكل عام فان قيم التشبعات المستخرجة إذا كانت أعلى من (٠,٤) فذلك يعد مؤشرا لتشبع هام (تيغزة، ٢٠١١: ٣١٢)، ومن هذه النتيجة يمكن القول إن هناك عاملا مشتركا (العامل الكامن) بين المجالات الأربعة وهو (السلطوية).

٣-٣-٢- ثبات المقياس:

لجأ الباحث إلى التحقق من ثبات مقياس السلطوية بطريقتين هما:

أ- **طريقة ألفا كرونباخ:** تعد هذه الطريقة اسلوبا للتعرف إلى الارتباطات بين درجات جميع الفقرات المكونة لمقياس السلطوية، وقد بلغ معامل ألفا-كرونباخ (٠,٧٤) وهي قيمة ثبات جيدة.

ب- **طريقة إعادة التطبيق:** لغرض التعرف إلى معامل استقرار درجات مقياس السلطوية عبر الزمن، طبق المقياس مرتين على (٢١) طالبا وطالبة، بفاصل زمني (١٤) يوما. وقد بلغ معامل الارتباط بين درجات التطبيقين (٠,٨٨). وتشير تلك النتيجة إلى معامل ثبات عال.

٣-٣-٣- تطبيق المقياس بصورته النهائية:

بعد اجراء التعديلات التي اقترحها المحكمين، واستخراج معاملات الصدق والثبات، أصبح مقياس السلطوية بصورته النهائية مكونا من (٤٢) فقرة موزعة على مجالات (أبعاد) المقياس، طبق الباحث المقياس على افراد عينة التطبيق النهائي البالغ عدد أفرادها (٨٥٠) طالبا وطالبة خلال مدة (١٤) يوم في شهر كانون الأول (٢٠٢٢)، ولغرض تفريغ البيانات التي حصل عليها الباحث استخدمت الأوزان التي حددها سابقا، لذا يتوقع أن تكون الدرجات التي يحصل عليها المستجيبين بين (٤٢- ٢١٠).

٣-٤- الوسائل الإحصائية: لغرض معالجة البيانات والتوصل إلى نتائج البحث استخدم الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين ومعامل ارتباط بيرسون ومعامل الفا- كرونباخ، ضمن برنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

٤- نتائج البحث:

سيعرض الباحث النتائج بحسب الأهداف التي وضعت مسبقا وكما يلي:

أولا بناء مقياس السلطوية لدى طلبة جامعة الموصل.

جرى تحقيق هذا الهدف من خلال اجراءات البحث.

ثانيا التعرف إلى: أ- مستوى السلطوية لدى أفراد عينة البحث.

بعد تفريغ البيانات تبين أن عدد (٣٣) طالبا وطالبة من أفراد عينة البحث لم يكملوا الاستجابة على جميع فقرات المقياس، لذا جرى استبعاد استماراتهم وأصبح عدد أفراد عينة البحث الذين ستخضع استجاباتهم لعملية تحليل النتائج (٨١٧) طالبا وطالبة، وجرى حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد عينة البحث، فكانت قيمة

المتوسط الحسابي (٥١,٦٣٠٤)، والانحراف المعياري (٢١,٨٦٩٤)، وللتعرف على الفرق بين المتوسط الحسابي المتحقق والمتوسط النظري للمقياس جرى استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة (الجدول ٢)، أظهرت النتيجة الاختبار أن قيمة (t) المحسوبة (٩٧,٢٠٠٧) وهي أعلى من نظيرتها الجدولية عند درجة حرية (٨١٦) ومستوى معنوية (P< 0.05)، والبالغة (١,٩٦)، لذا فان الفرق بين المتوسطين دال احصائيا، ويمكن القول أن أفراد عينة البحث بشكل عام لا يظهرون سمة السلطوية، وهذا واضح من خلال استجاباتهم على فقرات المقياس المستخدم.

جدول (٢) "اختبار (t) لعينة واحدة للتحقق من دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي لأفراد عينة البحث على مقياس السلطوية والمتوسط النظري للمقياس"

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	قيمة t المحسوبة	دلالة الفرق
٨١٧	٥١,٦٣٠٤	٢١,٨٦٩٤	١٢٦	٩٧,٢٠٠٧	دال احصائيا

ب- الفروق في مستوى السلطوية لدى أفراد عينة البحث تبعا لمتغير نوع الجنس (ذكور/ اناث).

أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث (الذكور) على مقياس السلطوية بلغ (٥٣,٧٥١١) وبانحراف معياري قدره (٢٢,١٢٦٩)، بينما كان المتوسط الحسابي لأفراد عينة البحث (الاناث) على المقياس ذاته (٤٩,٢٦٢٣) وبانحراف معياري قدره (٢١,٣٧٣٥)، (الجدول ٣). وللتحقق من أن هذا الفرق دال أم غير دال احصائيا جرى باستخدام اختبار (t) لعينتين مستقلتين تبين أن قيمة (t) المحسوبة بلغت (٢,٩٤١٧) وهي أكبر من نظيرتها الجدولية عند درجة حرية (٨١٥) ومستوى معنوية (P< 0.05)، والبالغة (١,٩٦)، وتظهر تلك النتيجة أن الفرق ذو دلالة احصائية، أي أن أفراد عينة البحث (الذكور) لديهم مستوى من السلطوية أعلى من (الاناث). واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة (Arvaniti, &et al, 2018)، بينما اختلفت مع ما توصلت اليه دراسة (Heller, & et al, 2020) التي لم تتوصل في نتائجها الى فروق في مستويات التسلط بين الجنسين، ويعزو الباحث الى أن السمة الغالبة للمجتمع العراقي هي الذكورية، لذا فان أساليب التنشئة الاجتماعية غي هذا المجتمع تميل الى اسناد أدوار تمتاز بالسيطرة الى الذكور أكثر منهم الى الاناث، لذا يعتقد أن الفروق التي ظهرت كان سببها عوامل التنشئة الاجتماعية التي أكد عليها كل من (Adorno et al, 1950) و (Schnelle, & et al, 2021: 5) الذين وجدوا أن عوامل التنشئة الاجتماعية تساهم كثيرا في تعليم الأفراد السلوك التسلطي.

جدول (٣) "اختبار (t) لعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفرق بين متوسطي درجات الذكور والاناث على فقرات مقياس السلطوية"

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	دلالة الفرق
الذكور	٤٣١	٥٣,٧٥١١	٢٢,١٢٦٩	٢,٩٤١٧	دال عند مستوى معنوية (٠,٠٥)
الاناث	٣٨٦	٤٩,٢٦٢٣	٢١,٣٧٣٥		

١- استخراج المعايير الاحصائية لمقياس السلطوية.

ان اجراءات بناء أي مقياس نفسي تعتمد بشكل اساس على التحليل المنطقي والاحصائي لمكوناته، لذا سيعرض الباحث هذه الاجراءات وكما يلي:

أ. التحليل المنطقي للفقرات: يعد التحليل المنطقي لفقرات المقاييس النفسية ضرورياً خصوصا عند الإعداد، لأنه يكشف عن مدى تمثيل الفقرات ظاهرياً للسمة التي أعدت لقياسها، لذا عرض الباحث الفقرات مع تعريف (السلطوية) على مجموعة من المحكمين في تخصص علم النفس والقياس النفسي لبيان آراءهم في صلاحية كل فقرة كما تبدو في شكلها الظاهري، وفي ضوء ملاحظات المحكمين استنتج الباحث موافقة الخبراء على جميع الفقرات وبنسبة تزيد على (٨٠ %) لكل فقرة، مع مراعاة تعديل صياغة عدد منها.

ب. التحليل الإحصائي للفقرات: ان التحليل الإحصائي لفقرات أدوات القياس النفسي من الاجراءات الضرورية في بنائها، لكونه يكشف عن الخصائص السيكومترية لها، مما يجعل الأداة أكثر صدقاً وثباتاً (Anastasi & Susana, 1988: 192). وللتحقق من سعى الباحث الى التحقق من صدق فقرات مقياس السلطوية باستخدام اسلوبين: الاول الصدق البنائي، اذ أشارت (Anastasi & Susana) "إلى أن ارتباط الفقرة بمحك داخلي أو خارجي يعد مؤشرا لصدقها"، ونظرا لعدم تمكن الباحث من ايجاد محك خارجي مناسب فإن الدرجة الكلية للمجيب على المقياس تعد أفضل محك داخلي (Anastasi & Susana, 1976: 206)، لذا حسب معامل ارتباط "بيرسون" بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس–كما جرى توضيحه في اجراءات هذا البحث –، ولأن قيمة معامل الارتباط الناتج من هذا الاجراء يمثل معامل صدق الفقرة، فتبين أن جميع فقرات المقياس كانت معاملات صدقها بدلالة احصائية. أما الأسلوب الثاني لصدق المقياس، فهو اسلوب المجموعتين المتطرفتين أو ما يسمى بصدق الاتساق الداخلي، اذ ان حساب القوة التمييزية للفقرة يعد من أهم الخصائص القياسية في المقاييس النفسية المرجعية المعيار، لأنها تبين قدرة فقرات المقياس على الكشف عن الفروق الفردية بين الأفراد في السمة التي يقوم على اساسها القياس النفسي، فالفقرة الجيدة هنا هي تلك الفقرة التي تعبر عن سمة معينة دون غيرها (Ebel, 1972: 399)، وفي الوقت نفسه تميز هذه الفقرة بين شخصين يختلفان فعلاً فيها اختلافاً سلوكياً. ويعتمد هذا الأسلوب على ايجاد الفروق بين درجات المجموعة الدنيا التي تشكل (٢٧%) من أفراد عينة البحث، وبين درجات المجموعة العليا التي تشكل (٢٧%) من أفراد عينة البحث، وأظهرت نتائج هذا الأسلوب –كما مبين في الاجراءات– ان جميع قيم (t) المحسوبة دالة احصائيا عدا قيمة (t) للفقرة (١١) من المجال الاجتماعي والتي استبعدت في حينها، لذا يمكن القول أن فقرات المقياس المتبقية تتمتع بامكانية تمييز جيدة.

ج. الدرجات المعيارية: أن الدرجات الخام لأي مستجيب على فقرات مقياس ما لا تمكن الباحث من وصف المستوى الحقيقي لهذا المستجيب على المقياس، كما لا تحقق الفائدة المرجوة، لذا يجب اجراء معالجة احصائية حتى تصبح هذه الدرجة ممكنة المقارنة وتساعد في تحديد مكانة المستجيب بين أقرانه، لذا استخرج الباحث الدرجات المعيارية للدرجات الخام لجميع أفراد عينة البحث (الجدول ٤)، وتمكن من تصنيف هذه الاستجابات بحسب فئات واضحة يمكن أن تحقق الفائدة في وصف مستوى استجابة أي مستجيب على المقياس.

جدول (٤) توزيع أفراد عينة البحث على مستويات (السلطوية) بحسب الدرجات المعيارية

ت	المستوى	مدى الدرجات الخام	الدرجات المعيارية في حدود بيانات عينة البحث	أعداد الطلبة	النسبة المئوية
١	سلطوية قليلة جدا	أقل من ٥١	-٠,٣٤٨٩ الى -٠,٠٢٨٨٢	٧١٠	%٨٦,٩٠
٢	سلطوية قليلة	٥٢- ٧٤	٠,٠١٦٩ الى ٠,٩٧٧١	٢٢	%٢,٦٩
٣	سلطوية متوسطة	٧٥- ٩٥	١,٠٢٢٨٧ الى ١,٩٨٣١	٣٤	%٤,١٦
٤	سلطوية عالية	٩٦- ١١٧	٢,٠٢٨٨٤ الى ٢,٩٨٩٠	٣٢	%٣,٩٢
٥	سلطوية عالية جدا	١١٨-	٣,٠٣٤٨٢ الى ٤,٠٤٠٧٩	١٩	%٢,٣٣
المجموع				٨١٧	%١٠٠

يتبين من الجدول (٤) أن(٧١٠) طالبا وطالبة والذين يشكلون نسبة (٨٦,٩%) من أفراد عينة البحث أظهروا استجابات سلطوية ضعيفة جدا، بينما أظهر (٢٢) طالبا وطالبة استجابات سلطوية ضعيفة وهم يشكلون نسبة (٢,٦٩%) من أفراد العينة، كما تبين أن (٣٤) طالبا وطالبة لديهم استجابات سلطوية متوسطة، وهؤلاء شكلوا نسبة (٤,١٦%) من العينة، بينما أظهر (٣٢) طالبا وطالبة استجابات سلطوية عالية وهم مثلوا نسبة (٣,٩٢%) من العينة، وأظهر عدد (١٩) طالبا وطالبة استجابات سلطوية عالية جدا ومثل هذا العدد نسبة (٢,٣٣%) من أفراد العينة.

يتبين للباحث أن البيانات التي حصل عليها من تطبيق مقياس السلطوية تنسجم مع مسلمات القياس النفسي، اذ أن سمة السلطوية من الاضطرابات النفسية الاجتماعية، ومن المعروف أن نسبة انتشار الاضطرابات السلوكية والاجتماعية والانفعالية في أمعظم الحالات هي (٢%) في أي مجتمع ذي توزيع طبيعي، وتنسجم البيانات التي حصل عليها الباحث مع تلك المسلمات، اذ أن نسبة الطلبة الذين أظهروا استجابات سلطوية عالية جدا كانت (٢,٣٣%) وهي –بحسب اعتقاد الباحث– مقبولة جدا.

٥–١– الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصل اليها الباحث يستنتج أن:

١– أن أغلب أفراد عينة البحث لا يظهرون استجابات سلطوية، وهذا ينسجم مع مسلمات القياس النفسي التي تؤكد على أن الحالات غير السوية في أي مجتمع نسبتها قليلة تقترب من (٢%)، أي عند محاولة الكشف عن نسبة انتشار أي اضطراب في أي مجتمع تظهر وجوده بنسبة قليلة.

٢– يمكن عد السمة السلطوية مؤشرا لحالة اللاسواء الناتجة عن اساليب التنشئة الاجتماعية غير السوية. وفي الوقت نفسه فان أساليب التنشئة هذه هي المسؤولة عن ظهور الفروق في السلطوية بين الجنسين.

٥–٢– التوصيات:

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بـ:

١– قيام اللجان ووحدات الارشاد النفس في كليات جامعة الموصل باستخدام المقياس المعد في البحث الحالي لتشخيص الأفراد ذوي السلطوية بشكل مبكر للمساعدة على التخفيف من حدة هذا الاضطراب.

٢– قيام الاعلام الجامعي بالتعاون مع مركز الارشاد في الجامعة بتنظيم ورش وندوات توعوية تهدف الى تثقيف الطلبة وزيادة معارفهم في موضوع السلطوية وأثرها السلبي في المجتمع.

٣– توجيه أولياء امور الطلبة والمربين بكافة المستويات باستخدام أساليب التنشئة الاجتماعية السليمة التي تساعد في بناء شخصيات الأبناء بشكل سليم، وترك أساليب القمع والتمييز في التعامل معهم.

٥–٣– المقترحات:

يقترح الباحث اجراء البحوث التالية:

١– السلطوية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة.

٢– علاقة السلطوية بعدد من المتغيرات لدى طلبة الجامعة، ومن هذه المتغيرات (التخصص الدراسي، أساليب التنشئة الاجتماعية، العمر، السكن، أحداث الحياة الصادمة).

المصادر

١. تيغزة، امحمد بوزيان. (٢٠١١): "**اختبار صحة البنية العاملية للمتغيرات الكامنة في البحوث: منحى التحليل والتحقق**" مركز بحوث كلية التربية. جامعة الملك سعود. المملكة العربية السعودية. http://faculty.ksu.edu.sa/69466/DocLib6

٢. الخزرجي، فاتن عبد الجبار ناجي. (٢٠١٩). **الاستبداد –قراءة نفسية–** Retrieved 16 September 2022, from https://ktab.it/book/%D8%AA%D8%AD%D9%85%D9%8A%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%A7%D9%8E%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D8%AF%D9%82/%D8%B1%D8%A7%D8%A1%D8%A9%D9%86%D9%81%D8%B3%D9%8A%D8%A9-pdf

٣. دويدار، عبد الفتاح محمد. (١٩٩٩). **مناهج البحث في علم النفس**. ط ٢. دار المعرفة الجامعية. القاهرة.

٤. الربيعي، صاحب. (٢٠٠٧). **سلطة الاستبداد والمجتمع المقهور**. ط١. صفحات للدراسات والنشر. دمشق.

٥. الكواكبي، عبد الرحمن. (٢٠٠٦). **طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد**. تقديم أسعد السحمراني. ط ٣. دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع. بيروت.

٦. مجيد، سوسن شاكر. (٢٠٢١). **ماهي سيكولوجية الاستبداد وما ابرز خصائصه؟**. منتدى الحوار المتمدن. https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=741605

٧. يونك، كارل كوستاف. (١٩٩٢). **النازية في ضوء علم النفس**. ترجمة نهاد خياطة. المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع. بيروت.

8. Adorno, T. W., Frenkel- Brunswik, E., Levinson, D. J., and Sanford, R. N. (1950). **The Authoritarian Personality**. New York: Harper & Brothers.
9. Akrami, N., and Ekehammar, B. (2006). Right-wing authoritarianism and social dominance orientation: their roots in big-ve personality factors and facets. **J. Individ. Dier.** 27, 117–126. https://doi:10.1027/16140001.27.3.117
10. Altemeyer, B. (1988). **Enemies of Freedom: Understanding Right-Wing Authoritarianism**. San Francisco, CA: Jossey-Bass.
11. Altemeyer, Bob. (1996). **The authoritarian specter**. Cambridge, MA: Harvard University Press. http://patrick-fournier.com/d/cours4d-6607.pdf
12. Anastasi, Anne. & Susana Urbina. (1988). **Psychological Testing**. (7th Edition). MacMillan Publishing Co. New York.
13. Arvaniti, A., Livaditis, M., Kalamara, E., Vorvolakos, T., Serdari, A., & Samakouri, M. (2018). Measuring authoritarianism in a Greek health care setting. **Psychiatrike = Psychiatriki Journal**, 29 (3), 240–248. https://doi.org/10.22365/jpsych.2018.293.240
14. Baars, Jan. & Peer Scheepers. (1993). Theoretical and methodological foundations of the authoritarian personality. **Journal of the History of the Behavioral Sciences**. Vo 29, October 1993. 345- 353. https://doi.org/10.1002/1520-6696(199310)29:4%3C345::AID-JHBS2300290405%3E3.0.CO;2-L
15. Birt, R. (1993). Personality and foreign policy: The case of Stalin. **Political Psychology**, 15, 607–626 .
16. Bizumic, B., & Duckitt, J. (2018). Investigating right wing authoritarianism with a very short authoritarianism scale. Journal Of Social And **Political Psychology**, 6 (1), 129-150. https://doi:10.5964/jspp.v6i1.835
17. Cohrs, J. C., & Ibler, S. (2009). Authoritarianism, threat, and prejudice: an analysis of mediation and moderation. **Basic and applied social psychology**. 31, 81–94. http://doi:10.1080/01973530802659638
18. Conrad, O. G. (1992). THE SOCIAL PSYCHOLOGY OF ANTI-SEMITISM. **Mid-American Review of Sociology**, 16 (2), 37–56. http://www.jstor.org/stable/23254545
19. Cottam, Martha L., Elena Mastors, Thomas Preston, and Beth Dietz. (2016). "**Introduction To Political Psychology**" 3rd Edition. Routledge. New York. https://doi.org/10.4324/9781315671932
20. Ebel, R. L. (1972). **Essentials of Educational Measurement** (1st ed.). Upper Saddle River, NJ: Prentice Hall.

21. Fromm, Erich, (1984). **The working class in Weimar Germany : a psychological and sociological study**. Leamington Spa : Berg.
22. Gage, N., Leavitt, G., & Stone, G. (1957). The psychological meaning of acquiescence set for authoritarianism. **Journal of Abnormal and Social Psychology**, 55, 98–103 .
23. Gunderman, Richard. (2021). **Educational Despotism**, Adam Smith Works. Retrieved 15 September 2022, from https://www.adamsmithworks.org/documents/educational-despotism-richard-gunderman
24. .Hall, C., & Lindzey, G. (1970). **Theories of personality** (2nd ed.). New York: John Wiley and Sons.
25. Heller, A., Decker, O., Schmalbach, B., Beutel, M., Fegert, J., Brähler, E., & Zenger, M. (2020). Detecting Authoritarianism Efficiently: Psychometric Properties of the Screening Instrument Authoritarianism – Ultra Short (A-US) in a German Representative Sample. **Frontiers In Psychology**, 11. https://doi:10.3389/fpsyg.2020.533863
26. Hotchin, V., and West, K. (2018). Openness and intellect dierentially predict right-wing authoritarianism. **Personal. Individ. Dier.** 124, 117–123. https://doi:10.1016/j.paid.2017.11.048
27. Jost, JT., Glaser, J., Kruglanski, AW., and Sulloway, FJ. (2003). Political conservatism as motivated social cognition. **Psychological Bulletin**, 129. pp 339–375 .
28. Kracauer, Siegfried. (1930). **Die Angestellten. Aus dem neuesten Deutschland**. Frankfurt /M.
29. Lambert, A. J., Burroughs, T., & Nguyen, T. (1999). Perceptions of Risk and the Buffering Hypothesis: The Role of Just World Beliefs and Right-Wing Authoritarianism. **Personality and Social Psychology Bulletin**, 25 (6), 643-656. https://doi.org/10.1177/0146167299025006001
30. Martin, J. L. (2001). The authoritarian personality, 50 years later: What lessons Are there for political psychology? **Political Psychology,** 22, Pp. 1–26 .
31. Nicol, A. A. M., and De France, K. (2016). The big ve's relation with the facets of right-wing authoritarianism and social dominance orientation. **Personal. Individ. Dier**., 98, 320–323. https://doi:10.1016/j.paid.2016.04.062
32. Oesterreich, D. (1996). **Flucht in die Sicherheit – Zur Theorie des Autoritarismus und der autoritären Reaktion** [Flight Into Security—On the Theory of Authoritarianism and the Authoritarian Reaction]. Opladen: Leske + Budrich.
33. Russo, S., Roccato, M., & Merlone, U. (2020). Actual Threat, Perceived Threat, and Authoritarianism: An Experimental Study. **The Spanish Journal Of Psychology,** 23. https://doi:10.1017/sjp.2020.7
34. Schnelle, C., Baier, D., Hadjar, A., & Boehnke, K. (2021). Authoritarianism Beyond Disposition: A Literature Review of Research on Contextual Antecedents. **Frontiers In Psychology,** 12. https://doi:10.3389/fpsyg.2021.676093
35. Van Hiel, A., & De Clercq, B. (2009). Authoritarianism is good for you: Right-wing authoritarianism as a buffering factor for mental distress. **European Journal of Personality,** 23(1), 33–50. https://doi.org/10.1002/per.702
36. Wiggins, J.S. (1980). **Personality and Prediction: Principles of Personality Assessment**. Addison-Wesley. Reading, Mass .
37. Zillmer, E. A., Harrower, M., Ritzler, B. A., & Archer, R. P. (1995). **The quest for the Nazi personality: A psychological investigation of Nazi war criminals.** Lawrence Erlbaum Associates, Inc.